

شرح عقيدة السلف وأصحاب الحديث للصابوني الشيخ د ناصر العقل

الدرس 11

ناصر العقل

اصحاب الحديث الصابونة كذلك وقفنا على الاثر عن عمر ابن عبد العزيز صفحة ميتبين وقفنا على مئتين وسبعة وخمسين اليس كذلك وفي في الكلام الماضي كان الشيخ يتكلم عن بعض عمومات قواعد السنة - 00:00:02

وهنا في هذا المقطع سيببدأ بموضوع البعث يعقبه بالشفاعة التي سبق ايضا الكلام عنها بعد قليل في فتاوى شيخ الاسلام نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وبعد قال رحمه الله تعالى - 00:00:30

ويؤمن اهل الدين والسنة بالبعث بعد الموت يوم القيمة. وبكل ما اخبر الله سبحانه من احوال ولذلك اليوم الحق واختلاف احوال العباد فيه والخلق فيما يرونه ويلقونه هنالك في ذلك اليوم - 00:00:56

من اخذ الكتب بالايمان والشمائيل والاجابة عن المسائل الى سائر الزلازل والبلابل الموعودة في ذلك اليوم العظيم. والمقام الهائل من الصراط والميزان. ونشر الصحف التي فيها مثاقيل الذر من الخير والشر وغيرها. او يحسن الاشارة هذا المقطع الذي ذكر فيه بعض احوال القيمة - 00:01:16

الى انه يقصد بذلك الامام بهذه الامور على حقيقتها. وانها حق كما وصفها الله عز وجل. لان هناك طوائف من اهل الافتراق في هذه الامة يقررون بهذه الامور لكنهم يتأنلونها على غير حقيقتها - 00:01:46

سيؤول الامر الى التعطيل والالحاد. فيؤولون الصراط بالعدل. وقد يؤولون الميزان كذلك ايضا بالعدل وقد يؤولون ايضا الحوظ على غير معنى آآ حسي. يؤولون الكوثر على غير معنى حسي وهكذا. يؤولون كثيرا من - 00:02:04

من مشاهد القيمة بامور واحوال معنوية وهذه نزعة فلسفية وبعد عن مذاهب الفلسفة التي تنكر ما جاء بها الانبياء اصلا لكن بعض الفلسفه الاسلاميين الذين دخلت ارائهم بعض الفرق او مناهج بعض الفرق ارادوا التلفيق بين اصول الفلسفه وبين ما جاء بالانبياء - 00:02:24

ترعما انهم يؤملون باحوال هذه هذه باحوال القيمة التي ذكرها الشارع وغيرها. وانهم وانها حق لكنهم زعموا انها امور معنوية تحدث للارواح لا للجسد وان ليس فيها حسيات او انها امور تخيلية. تحكي يعني احوالا معنوية قلبية او حوالا تحدث للروح. او ان - 00:02:55

انها مجرد وعيد جاء للردع ووعد جاء للترغيب دون ان تكون لها حائق فالشاهد ان هذه الامور كثير من الناس قد يكرر بها لكنهم يتأنلون على غير حقيقتها. فيتميز منهاج السنة والجماعة - 00:03:24

الايمان بهذه الامور باحوال القيمة على حقيقتها. وانها حق كما وصفها الله عز وجل. لكنها غائبة عن من حيث الكيفية. وان كانت قد تتشابه في معانيها والفاصلها وحقائقها المجملة. مع ما نحسه في الدنيا لكنها مع - 00:03:44

تخالف اختلافا كبيرا واختلافا كثيرا بنص القرآن والسنة. انما هي حقائق مجسدة مجسدة. وما يحدث للناس يحدث للارواحهم واجسام. سواء من النعيم او العذاب او مما يدركونه ويحسونه ويتجاوزونه من المشاهد والاحوال كل ذلك امور على حق على حقيقتها ليست امثالا تظرب ولا خيالات وليس - 00:04:04

آ ترمذ الى مجرد معانٍ وغير ذلك مما اول به المتأولون. نعم يؤمن اهل السنة ويؤمن اهل الدين والسنّة بشفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم لمذنبي اهل التوحيد ومرتكبي الكبائر. كما ورد به الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. آ شيخنا -

00:04:33

يعني جعل مذنبي اهل التوحيد صنف مرتكبي اهل الكبائر صنف وربما يقصد آ العطف عطف الخاصة على العام لكنه ايضاً ربما يقصد المغايرة. لأن بعض اهل العلم قالوا ان الذنب كله قد تستحق العذاب وان لم تكن كبائر -

00:05:01

لكن الصحيح والمحقق ان الذنب والصغرى التي يعذب بها قد يعذب بها من يموت عليها هي الصغار التي لا تعقبها توبة ويستمر عليها الانسان ولذلك من قواعد السلف او كثير من السلف ان الصغار اذا تكاثرت -

00:05:26

تكون كبائر والصغرى اذا اصر عليها اصحابها تكون كبائر. فعلى هذا يكون مرجع لعباراتين واحد وهو ان المقصود به مذنبي اهل التوحيد الذين اصرروا على الذنب وما تواطأ بدون توبة وهذا نوع من انواع الكبائر -

00:05:49

نعم عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال طبعاً هذه الشفاعة التي سيستدلها هي جزء من شفاعات النبي صلى الله عليه وسلم هي جزء منها لأن شفاعته صلى الله عليه وسلم التي ثبتت في النصوص كثيرة. اوصلهم اوصلها بعضهم الى ثمان. والثابت منها ست -

00:06:10

الذى لا شك فيه. نعم عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتى وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرت بين الشفاعة وبين -

00:06:33

ان يدخل شطر امتى الجنة فاختارت الشفاعة لأنها اعم واكفي اترونها للمؤمنين لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطائين. وعن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة؟ فقال لقد ظننت الا يسألني عن هذا الحديث -

00:06:57

احد اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث. ان اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا الله الا الله خالصاً من قبل نفسه ويؤمنون بالحوض والكوثر وادخال فريق من الموحدين الجنة بغير حساب. محاسبة فريق منهم حساب -

00:07:27

يسيراً وادخالهم الجنة بغير سوء يمسهم وعذاب يلحقهم وادخال فريق من مذنب النار ثم اعتاقهم واخراجهم منها. والحاقدون باخوانهم الذين سبقوهم الى الجنة. ولا لا يخلدون في النار. فاما الكفار فانهم يخلدون فيها. ولا ولا يخرجون منها ابدا -

00:07:51

لا يترك الله فيها من عصاة اهل الايمان احداً. ويشهد اهل السنّة ان المؤمنين يرون ربهم تبارك تعالى بابصارهم وينظرون اليه على ما ورد به الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ان -

00:08:21

ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. والتشبه وقع للرؤيا بالرؤيا. لا مرئي بالمرئي والاخبار الواردة في الرؤيا مخرجة في كتاب الانتصار بطرقها. العقول والتشبه الرؤيا بالرؤيا يقصد في الوضوح والجزم والتحقق -

00:08:41

شبه الله عز وجل رؤية المؤمنين له سبحانه نسأل الله ان يجعلنا جميعاً منهم يوم القيمة في الجنة شبهها الناس المبصرین للشمس والقمر وهم طالعتان بارزانان بوضوحهما وعدم امكان الانكار لمن يرى. ولذلك قال في الحديث الآخر لا تضامون -

00:09:08

لا تضامون لا احد يستطيع ان ينكر عليكم فيظلمكم لان الانسان لو رأى الشمس او لو كان يرى الشمس وعنه واحد اخر وقال له هذه الشمس طالعة ثم قال له تكذب -

00:09:37

يكون بذلك ضامه وظلمه يكون هذا اشد الظلم وهذا مما يدل على حقيقة الرؤيا هي حقيقة رؤية المؤمنين بربهم لا يضامون لا احد يستطيع ان ينكر رؤيتهم. ومن انكر فهو -

00:09:52

المكابر الكافر المعاند نسأل الله السلامه. الشاهد انه قال والتشويه الرؤيا بالرؤيا في الوضوح. والجزم واليقين وعدم مجال الانكار فيها او عدم اللبس للمرء بالمرء بمعنى اننا فعلاً لا نشبه الله عز وجل بهذين المخلوقين بالشمس والقمر -

00:10:09

الله عز وجل ليس كمثله شيء والرؤيا هنا التي بها التي جزم بها اهل الحق هي الرؤيا التي تواترت بها النصوص وهي الرؤيا التي تكون للمؤمنين في لكن هناك ما اختلف فيه من انواع الرؤيا -

00:10:32

وهو رؤيا الناس لربهم في المحشر طبعاً ثبت في النصوص الشرعية ان الناس يرون ربهم لكن ما حقيقة هذه الرؤيا؟ الله اعلم لانها ما

ورد انها بصرية جزما. ما ورد - 00:10:52

انها بصرية جزم ومن هنا وقع الاختلاف في حقيقتها فقط لا في وقوعها. اما وقوعها فليس محل خلاف. النبي صلى الله عليه وسلم لربه في المراجـ 00:11:05

رؤـة قلبي لكنـها خاصة بالنـبي صلى الله عليه وسلم تمـيز بها وايضا لها معـانـي وحقـائق تـليـق بالنـبي صلى الله عليه وسلم ان الله قـوى قـلـبه على مـثـل ذـلـك نـعـم نـلـاقـي اـحـسـن تـقيـيدـها اـحـسـن لـان هـنـاك مـن يـدـعـي - 00:11:22

يعـني تـقيـيد الرـؤـية بيـوم الـقيـامـة جـيد وـهـو مـقـتضـى النـصـوص. لـان هـنـاك مـن يـدـعـي انه يـرـى رـبـه في الدـنـيـا الـآن غـلـاة الصـوفـيـة العـبـاد وبـعـض الـفـلـاسـفـة وبـعـض الـأـشـبـاحـ الـمـجـانـينـ مـهـسـتـرـيـنـ منـ بـعـضـ الـمـفـكـرـيـنـ وـالـعـقـلـانـيـيـنـ وـغـيـرـهـمـ يـدـعـونـ انـهـمـ يـرـونـ اللهـ 00:11:47

وـقـدـ بـعـضـهـمـ تـفـانـىـ إـلـىـ أـنـ يـرـىـ رـبـهـ مـبـاـشـرـةـ اوـ يـتـحـدـ بـرـبـهـ. حـتـىـ اـنـ بـعـضـهـمـ يـصـفـ بـهـ الـأـمـرـ لـلـانـتـحـارـ. ليـصـلـ إـلـىـ هـذـهـ الـحـقـيقـةـ بـدـعـوـىـ انهـ يـرـىـ رـبـهـ فيـ الدـنـيـاـ كـمـاـ حـصـلـ مـنـ 00:12:14

اـطـنـ التـلـمـسـانـيـ وـبـعـضـ الـعـبـادـ الجـهـلـةـ عـبـادـ الـفـلـاسـفـةـ. فـهـنـاكـ مـنـ يـدـعـيـ انهـ يـرـىـ رـبـهـ فيـ الدـنـيـاـ فـهـذـهـ الـدـعـوـةـ باـطـلـةـ. لـاـ شـكـ بـاجـمـاعـ فـمـنـ يـدـعـيـ انهـ يـرـىـ رـبـاهـ يـاـ رـبـاهـ رـبـهـ الدـنـيـاـ كـمـاـ قـالـتـ عـائـشـةـ 00:12:28

رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـطـنـ الـعـفـيفـ التـلـمـسـانـيـ اـنـتـحـرـ اـخـرـ اـمـرـهـ اـرـادـ يـتـحـدـ بـرـبـهـ وـانـ يـرـاهـ. فـلـمـاـ عـجـزـ لـانـهـ اـسـتـحـوـذـ عـلـيـهـ الشـيـاطـيـنـ اـنـتـحـرـ نـعـمـ يـشـهـدـ اـهـلـ السـنـةـ اـنـ جـنـةـ وـالـنـارـ مـخـلـوقـتـانـ وـاـنـهـمـ باـقـيـتـانـ لـاـ يـفـنـيـانـ اـبـداـ. وـانـ اـهـلـ جـنـةـ لـاـ يـخـرـجـوـنـ مـنـهـاـ اـبـداـ. وـكـذـلـكـ 00:12:47

وـكـذـلـكـ اـهـلـ النـارـ الـذـيـنـ هـمـ اـهـلـهاـ خـلـقـواـ لـهـ لـاـ يـخـرـجـوـنـ مـنـهـاـ اـبـداـ. وـانـ اـهـلـ جـنـةـ خـلـودـ وـلـاـ مـوتـ. وـياـ اـهـلـ النـارـ خـلـودـ وـلـاـ مـوتـ. عـلـىـ ماـ وـرـدـ بـهـ الـخـبـرـ الصـحـيـحـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ 00:13:17

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ اـهـ مـنـ اـهـ قـوـاعـدـ السـلـفـ الـمـتـفـقـ عـلـيـهـ وـهـيـ اـهـلـ النـارـ الـخـلـصـ نـسـأـلـ اللـهـ الـعـافـيـةـ مـنـ الـخـالـدـيـنـ فـيـهـ اـخـوـانـ اـهـلـ جـنـةـ وـالـذـيـنـ مـاـلـهـمـ اـلـىـ جـنـةـ حـتـىـ مـنـ يـطـهـرـوـنـ فـيـ النـارـ 00:13:37

اـنـ اـهـلـ جـنـةـ نـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـجـعـلـنـاـ جـمـيـعـاـ مـنـهـمـ مـخـلـدـيـنـ فـيـهـاـ اـيـضاـ وـماـ وـرـدـ عـنـ بـعـظـ اـهـلـ الـعـلـمـ اوـ مـاـ نـسـبـ اـلـيـهـ مـنـ اـنـ النـارـ تـفـنـىـ وـاـنـقـطـعـ عـذـابـهـ هـذـهـ فـيـ الـحـقـيقـةـ شـبـهـةـ 00:14:02

لـيـسـ قـطـعـيـةـ عـنـهـمـ وـلـاـ اـيـضاـ هـيـ مـفـسـرـةـ تـفـسـيـرـاـ بـيـنـاـ لـيـسـ مـفـسـرـةـ تـفـسـيـرـاـ بـيـنـاـ يـجـعـلـنـاـ نـجـزـ بـاـنـهـمـ خـرـجـوـنـ عـنـ هـذـهـ الـقـاعـدـةـ ثـمـ نـسـبـ

اـلـىـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ مـنـ اـنـهـ يـقـولـ بـهـذـاـ القـوـلـ عـنـدـ التـحـقـيقـ اـنـهـ لـاـ يـصـحـ اـنـهـ يـقـولـ بـهـ غـايـةـ مـاـ 00:14:22

اـنـتـهـيـ اـلـيـهـ بـحـثـهـ اـنـ سـرـدـ اـقـوـالـ الـقـائـلـيـنـ بـهـذـاـ الـقـوـمـ وـذـكـرـ اـدـلـتـهـمـ وـانـ لـمـ يـعـلـقـ عـلـيـهـ بـشـيـءـ فـيـ ذـلـكـ الـمـوـضـعـ وـطـبـعـتـ بـكـتـابـ مـسـتـقـلـ

مـحـقـقـ لـكـنـ شـيـخـ الـاسـلـامـ فـيـ عـمـومـ مـقـالـاتـهـ وـارـائـهـ وـمـوـاـقـفـهـ الـتـيـ رـدـ بـهـاـ عـلـىـ الـآـخـرـيـنـ 00:14:46

يـؤـكـدـ مـذـهـبـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ فـيـ خـلـودـ اـهـلـ النـارـ الـخـلـصـ فـيـهـاـ. نـسـأـلـ اللـهـ السـلـامـ عـلـىـ هـذـاـ لـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـنـسـبـ لـشـيـخـ الـاسـلـامـ غـيرـ

هـذـاـ القـوـلـ وـكـمـ قـلـتـ اـكـرـرـ اـنـ فـعـلاـ ذـكـرـهـاـ الـاقـوـالـ. ذـكـرـ قـوـلـاـ نـسـبـهـ اـلـىـ بـعـضـ الـسـلـفـ لـكـنـ قـوـلـاـ مـجـمـلـاـ فـيـ الـحـقـيقـةـ عـنـدـ التـحـقـيقـ تـجـدـ اـنـ 00:15:13

المـقـرـبـ لـيـسـ بـوـاضـحـ لـكـلـ وـاحـدـ فـيـهـ تـأـولـ. نـسـبـ قـوـلـ مـنـ قـالـ بـاـنـ النـارـ يـنـقـطـعـ عـذـابـهـ وـانـ يـنـتـهـيـ عـذـابـ اـهـلـ نـسـبـهـ اـلـىـ طـائـفـةـ مـنـ

الـسـلـفـ وـذـكـرـ اـدـلـتـهـمـ وـاستـطـرـدـ فـيـ هـذـاـ اـسـتـطـرـادـاـ يـظـنـ الـقـارـئـ بـاـنـهـ يـؤـيـدـهـ وـهـوـ لـاـ يـؤـيـدـهـ لـكـنـ هـذـاـ مـنـ 00:15:35

تـمـكـنـهـ فـيـ الـبـحـثـ رـحـمـهـ اللـهـ قـدـ اـشـتـقـ اـقـوـالـ النـاسـ حـتـىـ سـرـدـهـاـ صـفـحـاتـ طـوـيـلـةـ وـمـنـ مـذـهـبـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ اـنـ الـاـيـمـانـ هـذـاـ

مـقـطـعـ جـدـيدـ مـوـضـعـ جـدـيدـ مـهـمـ يـحـتـاجـ اـلـىـ دـرـسـ اـنـ شـاءـ اللـهـ مـسـتـقـلـ وـنـكـتـفـيـ بـهـذـاـ 00:15:56

وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ عـلـىـ ايـ حـالـ اـهـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ كـلـمـةـ اـهـلـ

الـسـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ مـاـ الـكـلـمـاتـ؟ـ الـبـرـاقـةـ الـتـيـ تـحـلـ لـكـثـيـرـ مـنـ يـرـيدـ اـنـ يـجـلـبـ النـاسـ اـلـيـهـ 00:16:15

لـكـنـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ هـيـ سـلـوكـ وـمـنـهـ وـعـلـمـ وـهـيـ اـيـضاـ دـيـنـ وـعـلـمـ هـيـ عـلـمـ وـعـلـمـ وـهـيـ قـدـوةـ. اـهـتـداءـ وـاقـتـداءـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ

وـسـلـمـ وـبـصـحـابـتـهـ. فـمـنـ كـانـ عـلـىـ ذـلـكـ مـنـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ وـانـ لـمـ يـكـنـ عـلـىـ ذـلـكـ فـلـاـ يـلـزـمـ اـنـ يـكـونـ مـنـ اـهـلـ السـنـةـ وـانـ اـدـعـيـ هـذـاـ

لكن تحسن الاشارة وهو ما يشير اليه السؤال. لانه خصص بعض الاسماء ولا داعي لذكر الاسماء. يشير السؤال الى ان بعض اهل بعض كل الفرق تدعى ان اهل السنة والجماعة - [00:17:01](#)

لا سيما الاشاعر مما تريديه. نعم الاشاعر الما تريديه يدعون انهم اهل السنة والجماعة وهذا الدعوة تحتاج الى شيء من التفصيل يحتاج الى شيء من التفصيل فالاشاعرة الماتوردية اصناف الاشاعرة ما تريديه اصحاب الاصول الكلامية وهم اغلب الاشاعرة هادو ليس هؤلاء ليسوا على منهج اهل السنة والجماعة في اغلب امور العقيدة - [00:17:15](#)

وان وافقوا اهل السنة والجماعة في الاحكام والامام والصحابة وبعض القضايا وقواعد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واصول الفقه او كثير من اصول الفقه على الاصح يوافقون الجماعة لكن العبرة بالاعتقاد [00:17:42](#) في الاعتقاد يخالفون اهل السنة والجماعة وهم فرقة من الفرق التي خرجت عن منهج للسنة والجماعة. ولذلك سموا اشاعة والسلف كانوا يقولون من انتسب الى غير الاسلام والسنة فلننتسب الى اي دين شاء - [00:17:55](#)

وهم اشاعر وما تريدين ولو قيل لهم لستم اشاعرا ولما تريدين غضبوا وقيل لهم لستم كذلك في جملتهم غضبوا. وهؤلاء هم غالبا اشاعرة اهل الكلام. هناك من ينتسب للاشارة ومن اهل الحديث واهل - [00:18:11](#)

فقه من بعض العباد والنساك وغيرهم قد لا يكون على مذهب الاشاعرة قد يكون على مسمى السنة واهل السنة. فهذا سني لكن قد يبدع او يخطأ اذا لم يكن صاحب بدعة - [00:18:29](#)

يخطأ او يبدع في انتسابه للاشاعرة فقط وعلى هذا فدعوى الاشاعرة انهم اهل السنة والجماعة دعوة تحتاج الى نظر ليست مسلمة لهم ليست مسلمة له وكما قلت الناس اذا اختلفوا الى شيء يتحكمون الى الكتاب والسنة - [00:18:45](#)

ومن كان على نهج السلف فهو من اهل السنة والجماعة ولم يكن كذلك فما خالف فيه يخرج فيه من اهل السنة عن اهل السنة والجماعة وما وفق فيه اهل السنة والجماعة ينسب في هذه الجزئية الى اهل السنة. يقال انه في كذا على مذهب اهل السنة - [00:19:05](#)